سيول الأمطار الغزيرة تهدد سدود أبين بالانفجار

أبين / الأمناء / خاص :

شـــهدت محافظة أبين، الثلاثاء، تدفقاً عالياً لمنسوب سيول الأمطار، وسط مخاوف يبديها الأهالي من اجتياحها للسدود المائية المنتشرة بالمحافظة.

وقال سكان محليون، إن سيولاً جارفة طمرت واديي (بناء- حســـان) بدلتا أبين، وملأت قناة الري الرئيسية بالحصن المسماة (عبر باتيس) مما تســـبب بتدفق المياه إلى سوق السمك والخضار بالمدينة وتضرر عدد كبير من المنازل.

وأبدى خالد البديلي قلقه من غرق جسر الحصن، وقال إن انهياره بات وشـــيكا في ظل استمرار تدفق السيول بوتيرة عالية.

وشهد ســـد القنطرة وجسر باتيس في منطقة باتيس تدفقا كبـــيرا لمياه الأمطار ما رفع منســـوب المياه إلى أكثر من 5 أمتار بعد تدفقهـــا من مناطق كبث وهرب وثنهه ووادي حســـان بمنطقة الدرجاج بمستوى قياسي.

وحسب الســـكان، فقد شـــهدت أبين سيولا مماثلة في ثمانينيات القرن الماضي، تسببت بجرف كثير من الأراضي الزراعية، وكان الوداي حينها أقل اتساعا.

وتسببت السيول بجرف العقبة الترابية بوادي حسان، وأدى قلة أعداد سدود تجميع المياه إلى حرمان الأهالي من الاستفادة من السيول المتدفقة وزراعة أراضيهم.

وعبر الأهالي عن مخاوفهم من اجتياح الســـيول للقرى السكنية كما حدث لسكان منطقة الحصن، مناشدين السلطات المحلية ومدير مكتب الزراعة ومديـــر وحدة الري بمحافظة أبين بتخصيص جزء من مشروع سد (ثرة) لإعادة بناء دفاعات وادي حسان لحماية قرية الدرجاج من الانجراف.

■ حلقة من حلقات فساد مدير مياه عدن «السقاف»

إلى متى سيستمر العبث بمؤسسة المياه في عدن؟

عدن «الأمناء» وجدي باخبيرة:

تسـببت الأمطـار الأخيرة قبل أقل من شـهر تقريباً بغرق جميع مكاتب إدارة المستهلكين ومكاتب إدارة الإسـتهلاك في الدور الأرضي للمكتب الرئيسي لمؤسســة مياه عدن في كريتر ووصـل منسـوب الميـاه في داخـل المكاتـب إلى أكثر من ستين سنتيمتر رغم عدم مرور سـتة أشـهر على عملية ترميم المبنى وإصلاح ساحته ورصفها بالانترلـوك والـذي تكفلت به إحـدى المنظـمات ودفعـت جميع التكاليف.

لماذا لم يتم تشكيل لجنة تحقيق لمحاسبة مهندس المؤسســـة الـــذي أشرف على عمل المقاول؟

الإجابة ببســـاطة شـــديدة هي: لا يوجد مهنـــدس أشرف على عمليـــات ترميم مبنى المؤسسة رغم وجود إدارة مشاريع مختصة بالتنفيـــذ والإشراف على جميع المشـــاريع المرتبطة بالمؤسســـة وفيها عـــدد كبير من المهندسين المختصين من ذوي الكفاءة المهنية ويشهد لهم الجميع بالنزاهة والإخلاص في العمل لا يتسع المجال لذكرهم بالاسم.

لماذا إذن لم يقوموا بواجبهم؟ إنه الفساد يا سادة! إنه عهد السقاف وفساده النتن الذي دمر كل شيء جميل في المؤسسة.

للتوضيح أكثر للقـــارئ: مقاولات ترميم مبنى المؤسسة التي تكفلت إحدى المنظمات بدفـــع تكاليفهـــا أخذ الســـقاف جزء كبير منهـــا بالباطن تحت اســـم أحـــد موظفين المؤسســـة، وقدمه كمقاول رغم عدم وجود أي علاقـــة لـــلأخ بأعمال البنـــى والمقاولات وكان مجرد واجهة للســـقاف الذي أســـتغل ســـلطته للنهب والاحتيال عـــلى المال العام للكســـب السريع من خلال أخـــذ المقاولات لنفسه، إضافة إلى ذلك قام السقاف بتكليف مدير مكتبـــه المدعو صبري عـــوض للقيام بالإشراف عـــلى عمليات ترميـــم المبنى التي رســـت على مقاول آخر رغم عدم امتلاكه أي مؤهلات علمية تجيز له الإشراف على أعمال الترميمات الهندسية ولا يمتلك سوى شهادة ثانويـــة عامة وخبرة عمل ســـابقة كضابط نوبة في إدارة التحكم وكان الغرض الرئيسي من تكليفه وتهميش مهندسين المؤسسة من عملية الإشراف هو جباية المال من المقاولين وابتزازهم وتقاســـمها فيما بعد مع السقاف بطريقة مخالفة للقانون والعرف تعكس مدى تبجح الســـقاف ووقاحته وجرأته بالباطل لنهـــب المال العـــام وكانت النتائـــج كارثية عند أول هطول أمطار حدث وتســـبب بغرق جميع مكاتب إدارة المســـتهلكين والاستهلاك لعدم وجود ســـلوب (ميول) لأرضية ساحة المؤسســـة كون من أشرف عليها لا يفقه في أمور الأعمال الهندسية شـــيئاً سوى جباية المال.

فساد السقاف طال كل شيء في مؤسسة مياه عدن وسيتحمل عواقبه سكان محافظة عدن لســـنوات قادمة مثلما وأوضحنا سابقاً لكم عن القضايا المرفوعة ضده بنيابة الأموال العامة وكيفيـــة إبرامه لصفقات الفســـاد وغيرها من الأعمال ومع ذلك مازال مســـتمر بالعبث بهذا المرفق الخدمي رغم معرفة جميع المسؤولين بفساده.

إلى متى سيستمر عبث هذا المعتوه أمام مرأى ومسمع الجميع شرعية وإنتقالي.

وهنـــاك منخفـــض جوي آخر ســـيصل واحتـــمال كبير حـــدوث هطـــول للأمطار وبالتالي غرق تلك المكاتب مرة أخرى.